عبّر عدد كبير من المحتجين والمعارضين السوريين الذين يطالبون برحيل الرئيس بشار الأسد عن سخريتهم البالغة من الاستفتاء على الدستور الجديد، وإعلان الإضراب احتجاجًا على ما أسموه "مسرحية الاستفتاء".<?lmx:ecapseman prefix = o />

وأبدى هؤلاء المعارضون تشككهم بشأن صدق نوايا النظام السوري حيال إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد.

وتباينت الأساليب في التعبير عن استياء ورفض المعارضين للدعوة للاستفتاء على الدستور الجديد، والذي يُبقي على صلاحيات واسعة للرئيس.

وفي أحد المقاطع على "يوتيوب" يظهر مراسلو التلفزيون السوري أثناء تغطيتهم مراكز الاستفتاء وبثه أحد الناشطين، يبين فيه خلو مركز الاستفتاء في اللاذقية من المواطنين، ليمتلئ المقطع بمئات التعليقات بعد دقائق من تحميله.

ويسخر أحد المعلقين على خلو المركز من المشاركين، وذكر أن ذلك عبارة عن مؤامرة من بعض الدول التي أطلق عليها أسماء مثل جزر الواق واق وسكان كوكب زحل على سوريا.

وتهكم معلق آخر على كلمة أحد مراقبي الاستفتاء الذي عبّر فيها عن ولائه للرئيس السوري منتقدًا التناقض في افتقاد الحيادية في النتائج المعدة مسبقًا من "التمثيلية الغبية".

وأعرب معلق آخر عن تشككه في صدق مراقب حين أكد هذا المراقب جهوزية "صناديق الانتخابات" في حديثه إلى التلفزيون، مما دعا مذيعة التلفزيون بتذكيره أن الحدث هو استفتاء وليس انتخابًا، متسائلاً عن صدقية من لا يعرف الانتخاب من الاستفتاء.

وصوّر مجموعة من الشباب السوري في بلدة حاس التابعة لمحافظة إدلب مشهدًا قصيرًا يسخرون فيه من الاستفتاء، حيث يُظهر المشهد شبابًا يرتدي بعضهم زيًا عسكريًا، يجبرون أفرادًا من الشعب على التصويت لصالح بشار، عبر ضربهم وشتمهم مقلدين اللهجة الساحلية وهي لهجة الرئيس بشار الأسد.

وكان النظام السوري قد حاول أمس إجبار قطاعات من الشعب على التصويت لصالحه، مُدعيًا أنه يطبق الديمقراطية، بينما يرحب نفس الشباب بآخر يرغب بالتصويت لصالح النظام، حيث يُقبِّلونه ويمنحونه مبلغًا ماليًا مقابل تصويته.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/02/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com